منهج ابن العربي

في أحكام القرآن


حقوق الطبع محفوظة


رقم الإيداع



رسالة جامعية

منهج ابن العربي

في

أحكام القرآن



تأليف

الشيخ صالح بن عبد الرحمن البليهي

رحمه الله

اعتنى بإخراجه وترجم لمؤلفه

عبد العزيز بن حمود بن عبد الرحمن البليهي


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٢

مقدمة فضيلة الشيخ
د/ محمد بن صالح المديفر - حفظه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... **أما بعد**

فلقد قرأت رسالة الشيخ صالح بن عبدالرحمن البليهي وعشت مع تفاصيلها فألفيتها متميزة في عرضها التفصيلي لذلك الكتاب القيِّم "أحكام القرآن" للإمام أبي بكر بن العربي .

ومما يزيد هذه الدراسة قيمة الترجمة الوافية للإمام ابن العربي ، حيث أتت وافيه في تفاصيلها متضمنةً لحياة ابن العربي وعصره السياسي والأحداث التي جرت في زمانه وتفاعل ابن العربي مع ذلك .

فرحم الله صاحب الرسالة الشيخ صالح بن عبدالرحمن البليهي رحمة واسعة ، وجزى الله أبا المنذر عبدالعزيز بن حمود البليهي على عنايته في إخراج هذه الرسالة والقيام بطباعتها ، وبالله التوفيق .

د/ محمد بن صالح المديفر

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

قسم القرآن وعلومه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فلقد قيَّض الله - جل وعلا - لكتابه الكريم علماء أتقياء، من أعلام الهدى، وأئمة الصلاح والدين بذلوا قصارى جهدهم لتوضيح معانيه، وبيان أسراره، وكشف دقائقه، فيعتبر تفسير الإمام ابن العربي المالكي رحمه الله «أحكام القرآن»، من أكبر الموسوعات العلمية، ومن أهم المصنفات التي دونت في التفسير الفقهي عند كافة المذاهب الفقهية، حيث إنه يعتبر مرجعًا هامًا للتفسير، والذي حوى علمًا غزيرًا في كل الفنون، إلا أن ابن العربي رحمه الله قد خالف مذهب أهل السنة والجماعة في بعض مسائل الاعتقاد، نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنه، وهذا الأمر لا يقلل من قيمة الكتاب.

وقد قام الشيخ صالح بن عبد الرحمن البليهي رحمه الله بدراسة منهج ابن العربي في كتابه «أحكام القرآن» في هذه الرسالة، إلا أن الشيخ رحمه الله لم يطبعها، فرأيت أنه من نفع المسلمين نشر هذه الرسالة القيّمة، وإخراجها للناس.

وقد أبقيت مضمون الرسالة كما هو دون تصرف فيه، مع ترجمة موجزة لحياة صاحب الرسالة الشيخ صالح بن عبد الرحمن البليهي رحمه الله، والإشراف على طباعتها وإخراجها.

ترجمة المؤلف رحمه الله:

اسمه ونسبه:

هو الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن مانع بن محمد بن عبد الله بن منصور بن عبد العزيز بن كديان بن شماس بن عبد الله بن شماس من قبيلة الدواسر من الفخذ المشهور بالوداعين، وشماس الأخير هو الذي شارك في عمارة بلدة الشماس مع بني عمه آل شماس، وهذه الثلة من الوداعين نزلوا قديمًا بلدة الشماس المعروفة قرب بريدة ثم انتقلوا منه إلى بلدة الشماسية.

كنيته:

يكنى الشيخ بأبي عبد الرحمن، وهو اسم ابنه الأكبر.

لقبه:

هو البُلَيْهِي بضم الباء وفتح اللام بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة، وهو لقب كان يطلق على جدهم عبد العزيز بن كديان، فغلب عليهم فأصبح لقبًا للعائلة، وبه عُرفت واشتهرت.

مولده:

ولد في محافظة الشماسية بمنطقة القصيم سنة ١٣٦٠هـ.

نشأته:

نشأ رحمه الله في بيئة صالحة، محافظة، عاش بين أبوين كريمين، ودرجت خُطاه الأولى وترعرع على ثرى محافظة الشماسية، فهي مرتع صباه، وذكريات طفولته.

صفاته الخَلْقِيّة:

كان رحمه الله قمحي اللون يميل إلى البياض، طويل القامة، متوسط الحال، ليس بالبدين ولا بالنحيف الظاهر نحفه، ذا لحية متوسطة على عارضيه، مات وهي بيضاء إلا من شعرات سوداء قليلة.

صفاته الخُلقِيّة:

كان رحمه الله حسن السمت، كريم النفس، دمث الأخلاق، كريمًا سخيًا، مستقيمًا في دينه وخلقه، واصلًا للرحم، آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، هادئ الطبع لا تستفزه المؤثرات ولا ينتقم لنفسه قط، محبًا للخير وللفقراء والمساكين باذلًا ماله في أوجه البر والإصلاح.

حياته العلمية:

درس جزءًا من الابتدائية بمحافظة الشماسية ثم انتقل إلى الرياض وتحصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة المحمدية بالرياض.

ثم أكمل دراسته وواصل حتى حصل على الكفاءة من معهد المعلمين، كما حصل أيضًا على الكفاءة المتوسطة، والثانوية العامة، وثانوية المعاهد العلمية، ثم حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على درجة الماجستير في القرآن وعلومه من كلية أصول الدين، وهي هذه الرسالة التي بين أيدينا «منهج ابن العربي في أحكام القرآن»، وقد نوقشت هذه الرسالة، عام ١٤٠٣هـ، وكان مشرف الرسالة هو الدكتور أحمد كمال المهدي رحمه الله.

ولا أعرف للشيخ صالح رحمه الله مؤلفًا سوى هذه الأطروحة، وكانت بين يديه منذ مناقشتها حتى وفاته، ولم تطبع قبل ذلك، ووفاءً للشيخ فقد سعيت لطباعتها،

لتبقى أثرًا علميًا ينتفع به من شاء الله من عباده، فاتصلت بأكبر أبنائه: الأستاذ عبد الرحمن، فدفع إلي النسخة الخاصة بعناية والده ﷺ معلقًا عليها بإضافات وزيادات مهمة، فاعتنيت بطباعتها، وإخراجها، وتصحيحها حتى تمت – ولله الحمد –.

شيوخه:

من شيوخ الشيخ صالح ﷺ الذين تتلمذ على أيديهم: الشيخ عبد الله بن حميد، والشيخ محمد بن عبد الرحمن البليهي، والشيخ صالح بن إبراهيم البليهي، والشيخ عبد العزيز بن صالح العقل وغيرهم.

حياته العملية:

– عين الشيخ ﷺ مدرسًا بمدرسة المحمدية الابتدائية بحي منفوحة بالرياض، وهي المدرسة التي تخرج منها، وعمل فيها مدرسًا ثم مساعدًا لمدير المدرسة، ثم نقلت خدماته إلى إدارة التعليم بالقصيم وشغل عدة وظائف فيها، ثم استقال.

– بعد ذلك التحق بالعمل بوزارة المالية والاقتصاد الوطني وشغل عدة وظائف.

– وبعد ذلك نقلت خدماته إلى وظيفة رئيس مجمع الخدمات القروية بمحافظة الشماسية من تاريخ ١٣٩٨/١٢/٢٩هـ حتى ١٤٠٤/٤/١هـ وحصل على شهادة تدريب رؤساء البلديات والمجمعات القروية من معهد الإدارة العامة عندما كان رئيسًا لمجمع الخدمات القروية بالشماسية.

– وبعد ذلك شغل وظيفة مدير عام فرع وزارة المالية بمنطقة القصيم من ١/ ٤/ ١٤٠٤هـ حتى تقاعده في ١/ ٧/ ١٤٢٢هـ.

وقد رأس عدة لجان من اللجان التي تشكلت بأمر من معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني في حينه.

وشارك في لجان أخرى مثل:

- لجنة تطوير القرى بمنطقة القصيم.

- مجلس الأوقاف الفرعي بمنطقة القصيم منذ تأسس حتى وفاته، وغير ذلك من اللجان.

وفاته:

عانى الشيخ رحمه الله من مرض القلب لعدة سنوات، واشتد عليه المرض فأدخل المستشفى على إثر ذلك، ثم توفي رحمه الله في مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٦/١٢/١٧هـ، وصُلي عليه بعد صلاة المغرب من اليوم التالي في جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب بمدينة بريدة، ودفن في مقبرة الموطأ، وكانت جنازته مشهودة، وقد رثاه جمع من أقرانه ومحبيه، رحمه الله رحمةً واسعة.

والله أسأل أن يرزقنا التوفيق والإخلاص في القول والعمل، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

عبد العزيز بن حمود بن عبد الرحمن البليهي

القصيم - بريدة

a. h. albalhe@gmail. com

جوال: ٠٥٠٣٩٧١٩٠١

